وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأصمعي
قسم التاريخ

إبراهيم بن المنذر الحزامي
دراسة في سيرته ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب
{ سماح نوري فاضل عباس }
إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ الدكتور
عاصم إسماعيل كنعان العباسي

1431هـ 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة (نطاق البحث ومصادره)

الحمد لله رب العالمين خالق السموات والأرض وجاعل الظلمات والنور وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل أجمعين بشر وأنذر ووعد وأوعد أنقذ الله به البشر من الضلالة وهدى الناس الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا الى الله تصير الأمور .

وبعد

تعد دراسة التاريخ الإسلامي ولاسيما السيرة النبوية الشريفة من أهم الحقب الزمنية عند المؤرخين المسلمين فهي الرصيد التاريخي الأول الذي تستمد منه الأجيال المتلاحقة من ورثة النبوة وحملة مشاعل العقيدة دواعي مسيرها وعناصر بقائها وأصول امتدادها .

بيد ان هذه السيرة لم تدون من لدن من لقي النبي محمد ﷺ وعاش في زمنه الامر الذي دفع المسلمين بعد وفاته ﷺ ان يهتموا بهذا الجانب من قبيل حديثه وغزواته وما جرى فيها من وقائع امتثالاً لما امر الله عز وجل به من عباده المؤمنين ، وذلك بقوله تعالى : ﴿وَمَا ءاتكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [1] ، وقوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [2] .

ومن هنا كان من الطبيعي ان تتألق حركة التأليف لهذه السنة المباركة ولاسيما في المدينة المنورة صلى الله على ساكنها ، اذ تعد مركز الدعوة الاسلامية بعد هجرة النبي ﷺ اليها والتي منها انطلقت الغزوات والتي تناقلت اخبارها من لدن الصحابة الى التابعين ، فقد بدأ التدوين لهذه السيرة المباركة بعد منتصف القرن الهجري الثاني .

وممن نقلوا تلك الاخبار التاريخية ولاسيما السيرة النبوية الشريفة المتضمنة مغازي النبي ﷺ ، ابراهيم بن المنذر الحزامي ، فهو مدني عاش وتوفى في المدينة المنورة اذ انه

---

(1) سورة الحشر من الآية : 7 .

(2) سورة الأحزاب من الآية : 21 .

ينحدر من أسرة عريقة في نسبها واصلها ومواقفها من الإسلام ودعمه له ، فوالده المنذر الحزامي كان من سادات قريش في المدينة المنورة وكان من الرواة الثقات .

اما عن دواعي اختياري لهذا الموضوع فهو ان احد زملائي في الدراسة وهو الأخ خالد تركي نبهني الى ان هناك شخصية يتردد ذكرها في المصادر وهي شخصية ابراهيم الحزامي ولا يعلم ان كانت تصلح للدراسة وبعد مناقشة الموضوع مع استاذي المشرف الذي شجعني على البحث فيها وتقصي حقيقتها فاستقر الرأي على دراستها ، ولاسيما ان هذه الشخصية لم تفرد لها دراسة اكاديمية متكاملة اذ لم يكن احد قد سلط الاضواء عليها من قبل على حد علمي المتواضع ، علّني اضعها في اطار دراسة اكاديمية متكاملة لتسهيل مهمة من بعدي في هذا النمط من الدراسة او التخصص ، فضلاً عن الانفتاح او الاطلاع على شخصيات أخرى مضطلعة برواية التاريخ .

واقتضت ضرورات البحث في هذا الموضوع ان اقسمه على ثلاثة فصول وملحقين الاول لوفيات الأعلام الذي أرخ وفاتهم راويتنا ، والثاني فهرست للاعلام والفاظ والمواقع الجغرافية التي وردت في الرسالة ، فضلاً عن مقدمة وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع الى جانب ملخص الرسالة باللغة الانكليزية .

تناول الفصل الأول : حياة إبراهيم بن المنذر الحزامي من حيث نسبه وكنيته وأسرته وبيان مكانتها في التاريخ الإسلامي ، فضلاً عن طبقته ورحلاته ، ثم تناول هذا الفصل سيرته العلمية وشيوخه وتلامذته ، الى جانب علومه الأخرى ليكون خاتمة الفصل عن وفاته .

اما الفصل الثاني : فقد خصص لذكر نصوص مروياته التاريخية المختلفة في الروايات ما قبل المبعث (ذكر الأنبياء) والسيرة النبوية الشريفة ، ومن ثم الخلافة الراشدة اذ رتبت على وفق تسلسلها الزمني والموضوعي وغيرها من الفقرات .

اما الفصل الثالث : فقد احتوى على دراسة أهمية مرويات إبراهيم بن المنذر الحزامي التاريخية من حيث الأسانيد المنسوبة إليه كون هذه المرويات مصدر للآخرين ، وكذلك من ناحية شيوخه ومنهجه في عرض الروايات فضلاً عن موقفه من الإسناد وأسلوبه المتنوع في إيراد مروياته ، وتناول الفصل الثالث ايضاً أقوال العلماء والمؤرخيين وتوثيقهم لإبراهيم بن المنذر الحزامي .

اما عن الصعوبات التي واجهتنا فهي رغم قلتها انما اخذت حيزاً من الوقت والجهد الاضافي من اجل تجاوزها ومن بين تلك الصعوبات ان كتب التاريخ بصورة عامة ذكرت الى جانب اسم ابراهيم بن المنذر الحزامي اسماً اخر وهو ابراهيم بن المنذر النيسابوري المتوفى سنة (318هـ) ، الامر الذي اشكل عليَّ التمييز بين الشخصيتين اذ ان العديد من المعلومات جاءت مذكورة في البعض منها باسم ابراهيم بن المنذر فقط وهو ما جعلني ابحث بحثاً اضافياً لتحديد الشخصية المذكورة ان كان الحزامي ام النيسابوري ، وهذا بدوره انسحب على الشيوخ والتلاميذ ، اذ اقتضى الامر مزيداً من التدقيق من خلال المقارنة اعتماداً على تاريخ وفاة كل من الشخصيتين الحزامي والنيسابوري في المرويات التي اقتصرت على ذكر الاسم فقط دون اللقب ، فضلاً ان بعض الشيوخ والتلاميذ لم نعثر لهم على ترجمة في كتب السير والتراجم .

وأخيراً احمد الله كثيراً على توفيقه وأرجو ان أكون قد وفيت البحث بعضاً من حقه ، فان أصبت فمن توفيق الله ، وان أخطأت فاني اجتهدت لعلي احصل على اجر واحد ولله الحمد اولاً واخيراً .

المصادر المستخدمة في الدراسة

حاولت جاهداً في هذه الرسالة الاعتماد على المصادر والمراجع التاريخية التي امتاز مؤلفوها بالثقة والموضوعية ولابد من الوقوف على أبرزها لنعرف مدى أهميتها وفائدتها للبحث .

1 . **كتب التفسير** :

وهي الكتب المختصة بتفسير القرآن الكريم ومعرفة أسباب نزوله ، وقد أفدت منها في معرفة علوم إبراهيم بن المنذر الحزامي لاسيما فيما يتعلق بمعرفته تفسير القرآن الكريم ، فضلاً عما احتوته هذه الكتب من مرويات تاريخية للحزامي جاءت عرضاً في توضيح بعض الآيات القرآنية وتفسيرها ومن أهمها ، كتاب " جامع البيان عن تأويل أي القرآن " للطبري (ت310هـ) ، وكتاب " تفسير ابن أبي حاتم " لابن أبي حاتم (ت327هـ) ، وكتاب " تفسير القرآن " لابن كثير (ت774هـ) .

2 . **كتب الحديث النبوي الشريف** :

تعد كتب الحديث من المصادر التي لا يمكن ان يتخطاها الباحث لأهميتها في مجال دراسة أحداث التاريخ الإسلامي لاسيما السيرة النبوية المباركة ، وتأتي أهميتها من كونها ضمت في طياتها روايات عن سيرة الرسول الكريم محمد ﷺ ومغازيه ، وقد أمدتنا هذه المصادر بمعلومات مهمة تتعلق بتوثيق مرويات إبراهيم الحزامي وكان من أبرزها ، كتاب " صحيح البخاري " للبخاري (ت256هـ) ، وكتاب " مكارم الأخلاق " لابن أبي الدنيا (ت281هـ) ، وكتاب " الزهد " لابن أبي عاصم (ت327هـ) ، وكتاب " الدعاء للطبراني (ت360هـ) ، وكتاب " فضائل الأوقات " للبيهقي (ت458هـ) وغيرها من الكتب .

3 . **كتب التاريخ العام** :

من ابرزها كتابي " التاريخ الكبير " و " التاريخ الصغير " للبخاري (ت256هـ) ، اذ افدنا من هذين المصدرين في الفصل الاول ، ولاسيما فيما يخص ترجمة ابراهيم ابن المنذر الحزامي وتلامذته ، وكتاب " الرسل والملوك " للطبري (ت310هـ) الى جانب كتابي " المعجم الكبير " و " المعجم الأوسط " للطبراني (ت360هـ) ، اذ كانت لهما

اهمية كبيرة في اغناء هذه الرسالة ولاسيما في مروياته التاريخية في الفصل الثاني منها ، والامر نفسه مع كتاب " البداية والنهاية " لابن كثير (ت774هـ) .

4 . **كتب التراجم والطبقات** :

من المصادر التي استعملت كثيراً في اغناء هذه الرسالة كتب التراجم ومنها ، كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم (ت327هـ) ، وكتاب " الثقات " لابن حبان (ت354هـ) الذي يعد اكثر المصادر استخداماً في هذه الرسالة فقد افدت في ترجمة اغلب الاشخاص الذين ذكروا في الفصول الثلاثة ، وكتاب " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي (ت463هـ) الذي أمدنا بمعلومات وفيرة عن الشخصيات التي عاشت او مرت في بغداد والتي وردت في هذه الرسالة فضلاً عن المعلومات التي جاءت في هذا الكتاب عن رحلة راويتنا الى بغداد ، ومن الكتب الأخرى كتاب الذهبي (ت748هـ) " سير أعلام النبلاء " ، اما ابن حجر (ت852هـ) في كتبه " الإصابة في تمييز الصحابة و تهذيب التهذيب ، تقريب التهذيب " فقد افدنا منها في الفصل الاول ولاسيما ان كتابه الاخير قد حدد طبقة إبراهيم بن المنذر الحزامي .

5 . **كتب الأنساب** :

من أبرزها كتاب " الأنساب " للسمعاني (ت562هـ) ، وكتاب " جمهرة انساب العرب " لابن حزم (ت456هـ) اذ قد جاءت الفائدة الأكبر في هذين الكتابين في الفصل الأول من الرسالة وتحديداً في الوقوف عند نسب الحزامي وأسرته .

6 . **كتب السير والمغازي** :

شكلت كتب السير والمغازي جانباً كبيراً في بناء هذه الرسالة اذ عن طريقها وصلتنا مرويات ابراهيم بن المنذر الحزامي التاريخية وكان في مقدمتها كتاب " معرفة الصحابة " لابي نعيم الاصبهاني (ت430هـ) اذ ذكر هذا المصدر عدة معارك خاضها الرسول الكريم ﷺ ، وكتاب " دلائل النبوة " للبيهقي (ت458هـ) الذي افادنا في ذكر غزوات النبي ﷺ لاسيما ذكر معركة احد التي وردت في هذا الكتاب بشكل مفصل ، كما وكان لكتاب " السيرة النبوية " لابن كثير (ت774هـ) فائدة من خلال تزويدنا بمعلومات وتفاصيل بعض المغازي ، والأمر ذاته مع كتاب " عمدة القارئ " للعيني (ت855هـ) .

7 . **كتب البلدان والمعاجم اللغوية** :

وكانت لنا استعانة ببعض المعاجم الجغرافية وكتب البلدان في هذه الرسالة ، وكان من بينها كتاب " المدينة المنورة " لابن شبه النميري (ت262هـ) الذي ارفدنا بالعديد من المرويات التاريخية ولاسيما المتعلقة منها بذكر المدينة المنورة اذ أُفرد لها فقرة في مرويات الحزامي في الفصل الثاني ، وكتاب " معجم البلدان " لياقوت الحموي (ت626هـ) .

وكان للمعاجم اللغوية اثر في فهم وتوضيح بعض المفردات التي دفعتنا الحاجة لتوضيحها في الرسالة من خلال عدد من الكتب ومنها " مختار الصحاح " لمحمد بن ابي بكر الرازي (ت666هـ) ، وكتاب " لسان العرب " لابن منظور جمال الدين محمد (ت711هـ) ، وكتاب " القاموس المحيط " للفيروز آبادي (ت867هـ) .

8 . **الكتب والمراجع الحديثة** :

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من الدراسات الحديثة التي كتبها الباحثون ، وكان لها اثر فعال في اغناء الدراسة ببعض المعلومات ، ومنها " معجم المؤلفين " كحالة ، وكتاب " الاعلام " للزركلي ، " بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب " لعبد العزيز الدوري ، حيث تم الاعتماد عليها كمفتاح او دليل للوصول الى امهات الكتب والمصادر القديمة او الاستعانة والاستئناس ببعض الاراء الموجودة لدى مؤلفيها .

الرسائل الجامعية :

في حقيقة الأمر إني لازمت خلال مدة إعداد الرسالة العديد من الرسائل الجامعية ولاسيما المشابه لموضوعنا ، ولاسيما رسالة الماجستير الموسومة " معمر بن راشد ومروياته التاريخية " لمها الزيدي ، ورسالة الماجستير الموسومة " عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ومروياته التاريخية " لحامد حميد عطية ، ورسالة الماجستير الموسومة " عبد الرحمن بن أبي الزناد دراسة في سيرته ومروياته التاريخية " لخالد النداوي ، اذ افدنا كثيراً من الأساليب المنهجية لهذه الرسائل .

الباحث

ABSTRACT

Ibraheem bin AL-munther AL-Huzami is one of the narrators , He came from an educated high born family , He told the past accidents especially Sira of the prophet , He lived in madena and died there .

This study deals with this man , It is divided in to three chapters , an introduction conclusion and bibliography .

Chaptar one : deals with life of AL-Huzami and his family in Islamic history as well as his travels scholars and learners , It also explains some of his sciences .

The second chapter is concerned with teyts of his Adifferent historical tales before Al-Bietha Al-Nabwia (others phrophets) and Sira and Khilapha chronologically .

Chapter three stndies the importance of his tales , his teachers , his style in mentioning these tales and what others scientist said on him .

The most Important sources used in study .

The researcher depends on bibliography and sorces which have charactersics of confidence and subjectivity , They are :-

1 . Tafseer books :

These books are specialized with explaining the Holly Quran , such as : Tabari , Tafsseer Ibn Abi Hatim and Ibn Katheer .

2 . Hadeeth

Hadeeth books are very important sources for each researcher : They are : AL-Bukari , Makarim AL-Akhlaq , Znhid , and others .

3 . General History Books :

The most important books are " Tareekh AL-kabear , and Tareekh Sagheer , AL_Mujam al kabeer and Awaat " .

4 . Biography Books .

5 . Decendence Books .

6 . Biography .

7 . Countries and Dictionaries .

8 . Modern Books .

9 . Thesis's .